الخطوة الأولى: تحديد مشكلة البحث.

يعتبر تحديد المشكلة وتحليلها شرطا أساسيا لإجراء أي بحث، ومن تعريفات المشكلة أنها موقف غامض يثير قلق الباحث ويولد لديه رغبة في الكشف عن هذا الغموض أو تساؤل يتطلب بحثا أو تحريا.

بادئ ذي بدء تجدر الإشارة إلى أنه ليس لكل مشكلة حلا علميا، فهناك أسئلة مثيرة في حد ذاتها، ولكن ليس لها إجابات علمية وذلك لأنها لا تخضع للتجربة العلمية، وأيضا هناك أنواع من المشكلات لها علاقة بالأفضليات الشخصية وبالتالي لا تخضع للبحث العلمي.

وعلى الباحث أن يراعي في صياغة الإشكالية الدقة والوضوح، فيختار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو الأسئلة التي يطرحها للبحث، بصورة تعبر عن مضمون المشكلة بدقة، بحيث لا تكون موسعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة محددة للغاية ويصعب فهم المقصود منها بدقة ووضوح. وتصاغ المشكلة بأحد الأسلوبين التاليين:

الصيغة التقريرية أو اللفظية: وتكون بالتعبير عن المشكلة بجملة خبرية.

الصيغة الاستفهامية أو صيغة السؤال: وتكون بالتعبير عن المشكلة بجملة استفهامية.

الخطوة الثانية: وضع خطة البحث.

تعتبر هذه الخطوة في حياة البحث العلمي من أخطر خطاه وأصعب مراحله، فلو تعرف الباحث على مشكلة بحثه واستطاع تحديدها بدقة، فإن ذلك يعني بأن مصاعبه قد انتهت. ويعتبر إعداد خطة البحث مهما وذلك من أجل:

- تحديد المراجع والمصادر التي سيستعين بها الباحث، كي لا يفاجأ عند الشروع في البحث بعدم توفرها أو باستحالة الحصول عليها.
- تحديد الجوانب التي سيتناولها الباحث، وعلى ضوء ذلك يتحدد الوقت اللازم للبحث.

حيث تعتبر مرحلة وضع خطة البحث أنسب المراحل لترتيب موضوعات البحث، ومهما اختلفت الخطط فلابد من أن تحتوي وفق صورتها التقليدية المتعارف عليها ما يلي:

1. عنوان البحث.
2. مقدمة البحث.
3. متن البحث.
4. الخاتمة.
5. الملاحق.
6. المصادر والمراجع الأساسية للبحث.
7. الفهرس

تشكل هذه العناصر بحد ذاتها خطة أولية للبحث، ومنطلقا لخطة كاملة له، وقد لا تكون الخطة كافية وافية منذ البدء، وكثيرا ما تتعرض لتغيير وتبديل يزيد من قيمة البحث، لهذا نميز بين الخطة الأولية والخطة النهائية، حيث يعد الباحث الخطة الأولية أو ما يسمى بالتخطيط المبدئي من خلال القراءة السريعة، للمراجع بحيث يختار العناوين الكلية أو عناوين الفصول والأبواب التي تتعلق بموضوع بحثه، أما الخطة النهائية أو ما يسمى بالتخطيط التفصيلي فيأتي من خلال القراءة المتأنية والعميقة، حيث يقوم الباحث بتفصيل الفصول ووضع العناوين الجزئية.

الخطوة الثالثة: مرحلة تحديد عناصر البحث العلمي

يتركب البحث العلمي من عدة عناصر وأجزاء تتكامل في مجموعها لتشكل هيكل وصورة متكاملة. وعناصر البحث العلمي هي عنوان البحث، مقدمة البحث، متن البحث، خاتمة البحث، ملاحق البحث، المراجع المعتمدة في البحث، وفهرس عناوين البحث.

أولا: عنوان البحث

يشير العنوان إلى موضوع ومجال البحث المقترح في خطة البحث ويكون عنوانه هو نفسه عنوان البحث عند الانتهاء منه وغالبا ما يراعى في العنوان ما يلي:

1. أن يكون محددا ومتضمنا أهم عناصر البحث
2. أن يكتب بعبارة مختصرة ولغة سهلة.

ثانيا: مقدمة البحث العلمي

يبدأ أي بحث علمي بمقدمة عامة يتناول فيها الباحث عددا من الجوانب الأساسية لموضوع دراسته باختصار وتبرز أهمية المقدمة في أنها واجهة الدراسة وأول ما يصادف القارئ في أي مؤلف علمي. ويشترط في المقدمة الإيجاز والوضوح والدقة في عناصرها ومضمونها والإشارة إلى الجوانب الأساسية التالية:

تمهيد: وهو عبارة عن فكرة ومدخل عن موضوع البحث يستعرض الباحث خلاله الإطار النظري والدراسات الخاصة بموضوع بحثه بصورة مختصرة.

الإشكالية: الإشكالية هي السؤال الذي لا يوجد له حاليا إجابة صالحة أو مرضية □اما، أو بصيغة أخرى، الإشكالية توضح ا□دف من البحث ا□اص بالباحث، الذي يتوقف علىه إ□اد إجابة لهذا السؤال، وإ□اد حل □ذه ا□شكلة.

فرضيات الدراسة: تمثل رأيًا لحل المشكلة، التي يدرسها الباحث، وتتم صياغتها في ضوء المعلومات والبيانات المبدئية التي يمتلكها. فرضيات البحث العلمي بمثابة تخمينات وتوقعات لطريقة حل مشكلة الدراسة. فرضيات البحث العلمي تعبر عن تفسير أولي لمعالجة قضية علمية.

الدراسات السابقة للموضوع: وهي الأبحاث السابقة التي يرجع إليها الباحث من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ومن ثم القيام بدراستها بشكل جيد، ثم تحليلها بالطرق العلمية والمنهجية المستخدمة في البحث العلمي، وبعد ذلك تحديد مدى التشابه والاختلاف فيما بينها وبين موضوع البحث.

أهمية الموضوع: تحدد المقدمة أهمية الموضوع وانعكاساته على تطوير العمل في مجال الدراسة، وتتبع أهمية البحث من إمكانية الاستفادة من نتائجه وتعميمها على المواقف المماثلة.

أهداف البحث: أهداف البحث هي عبارة عن النتائج التي سيتوصل لها البحث في النهاية، إلى أنه يتم صياغة تلك النتائج في صورة أهداف توضع كجزء من خطة البحث ويتم في النهاية ربطها بالنتائج في ذلك المجال وقد تشمل مقترحاً عن كيفية الاستفادة من هذا البحث بعد تعميم النتائج.

أسباب اختيار مشكلة البحث: وينقسم إلى أسباب شخصية وموضوعية.

أ. **الأسباب الشخصية:** هو ميول الباحث وشغفه للقيام بالبحث بموضوع معين دون غيره، فإن لذلك دور كبير في نجاح البحث.

ب. **الأسباب الموضوعية:** والغرض هو تقديم إضافة علمية ضمن مجال البحث والتخصص العلمي الذي يبحث به، وذلك من خلال تقديم معرفة جديدة أو قاعدة جديدة لم يسبق وأن تم تقديمها أو دراستها، أو إضافة علمية حقيقية وجديدة لموضوع معين لم يسبق وتم اكتشافها من أحد الباحثين، أو من الممكن اختيار موضوع يفتح أمام الباحثين أفكار وآفاق جديدة من المهم دراستها.

فترة الدراسة: حيث يجب أن تشمل الدراسة على الفترة التي تم التركيز عليها في الدراسة.

منهج الدراسة: حيث يجب حصر وتوضيح منهج الدراسة.

صعوبات الدراسة: توضيح أهم المشاكل والعراقيل النظرية والعملية التي قد تعترض عملية إعداد البحث العلمي.

تقسيمات الدراسة: عرض خطة وتقسيم الموضوع.

ثالثا: المتن.

المتن الرئيسي لموضوع البحث العلمي هو الجزء الأكبر في البحث العلمي، ويراعي الباحث فيه حسن التبويب، فيقسم البحث إلى أبواب رئيسية والأبواب إلى فصول، والفصول إلى مباحث، والمباحث إلى مطالب، ويراعي أن تكون العناوين مطابقة للمحتوى ومركزة ومختصرة وواضحة الدلالة ومحددة ومباشرة. ويشمل كذلك متن البحث كافة عمليات المناقشة والتحليل والتركيب العلمي لجوانب وحقائق ومعلومات الموضوع محل الدراسة.

رابعا: الخاتمة.

خاتمة البحث تحتوي عادة على أربعة أمور مهمة، هي:

الخلاصة: وهي عرض موجز ومركز وشامل عن كل ما جاء في البحث، فلا توسيع في الأمر ولا شرح أو تحليل جديدين. ولا شك أن البحث المتوسط أو كبير الحجم يحتاج إلى هذه الخلاصة، وذلك كي يجمع الباحث شتات البحث في أقل عدد ممكن من العبارات أو الجمل التي تلخص الموضوع أو المشكلة، وكيفية تحليلها وصولا إلى حلها.

نتائج اختبار الفرضيات: وفيها يثبت الباحث صدق أو خطأ الفرضيات التي قام بطرحها في مقدمة الدراسة، واختبرها في المتن.

نتائج البحث: وان كان قد أورد في كل فصل ما يخصه من نتائج، ولكن يقوم هنا بعرضها بصورة موجزة. وتعد النتائج ما وصل إليه الباحث فعلا بعد إجراء الدراسة، وهذه النتائج يمكن أن تقدم في شكل سرد لحقائق وصفية.

التوصيات أو الاقتراحات: التوصيات هي مجموعة الحلول التي توصل إليها الباحث، وإذا كان الحل قد ورد في متن البحث فمن الضروري أن يكرر ذكره في هذه الخاتمة ومن الأهمية أن يتجنب الباحث عند إدراج توصياته عبارات مثل: (يجب، يستوجب، يلزم، يتعين، ينبغي،..)، وذلك لأن توصياته مجرد رأي فهي غير ملزمة، ومن ثم يستخدم الباحث عبارة (من الضروري أن...)

خامسا: الملاحق

قد يستعين الباحث خلال بحثه بوثائق قانونية أو تاريخية رسمية أو جداول أو صور حية ويصعب إدخالها ضمن البحث فيلجأ إلى تخصيص باب يرتب فيه الملاحق ويرقمها ويشير أثناء البحث إلى رقم

الملحق المرتبط بالفكرة.

سادسا: الفهرس.

وهو من عناصر البحث التي يختلف الكتاب في موضعها، فمنهم من يرى أن يكون في أول البحث ومنهم من يرى أن يكون في آخر البحث. ويضم فهرس البحث العناوين الرئيسية والفرعية وفقا لتقسيمات البحث وأرقام الصفحات التي تحتويها.